

برجيس باريس



انيس الجليس

اماكن البيع

بريس وعند | مكتب الصحيفة زقاق سين جان عدد ٢٨٩ | شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger. 30, rue des Boulangers, à Paris.

مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول

لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن

الجزاير — بستيد كتبي

قسطنية — بستيد واُمافي كتبيان

بونة — بيسون كتبي

اماكن البيع

وهران — ڤيلي كتبي

سكيكدة — روشاس كتبي

باتنة — ليكران كتبي

تونس — لويس ڤالكا مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني

الاسكندرية — التاجر سليم طراد

بيروت — التاجر سلوم الدحداح

دمشق — التاجر روفائيل حنا صحوري

كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

11 عـــدد ١١ يوم الاربعآء ٩ من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٨٥ ١٣ من ربيع الثاني عـــام ١٢٧٦ السنـة ١

ثمنه واجر البريد لحمله خمسة وعشرون فرنكا بالعام

اخبار متعددة سياسية

هذا تعريب رسالة من حضرة العاهل نابليون الى حضرة ملك سردانية تداولتها صحف الاخبار *

سيادة اخي انني كاتب اليكم الان لابث لحضرتكم الحال الواقعة واذكركم بالماضية واتفق معكم على المستقبلة اما الحوادث فمخطرة فيجب الاعراض عن الاغترار بالباطل وعن الاسف العقيم الى فحص حقائق الامور فليس المقام الان مقام الافتكار في هل اني اصبت او اخطات في صلح ڤيلافرنكا ولكنه مقام استثمار احسن الفوائد من العهدة لمصلحة ايطالية ولراحة اروبة فقبل الشروع في هذا الشان اروم تنبيه حضرتكم الى الموانع والعوارض التي تجعل كل ترتيب صعبا * كتحقيق هو ان الحرب احيانا تكون اقل صعوبة من السلم لان فيها ينحصر الامر بين شيئين اندفاع ومدافعة واما في السلم فينبغي مراعاة امور شتى فهذا الذي جرى لنا في السلم فكان علينا عمل عهدة تضمن لايطالية الاستقلال وترضي سردانية والطليان مع المحافظة على مايتعلق بالكاثوليكية وبحقوق ذوي الولايات في ايطالية فافتكرت بانه اذا عاهل النمسا ساعدني بطوية خالصة على هذا العمل الحميد يكون ذلك سببا لزوال التباعد القديم بين الدولتين ولاصلاح حالة ايطالية بغير تجديد سفك دمآء فهاك الشروط التي عندي هي الضرورية لصلاح ايطالية وهي ان ايطالية مع بقائها مشتملة على عدة ممالك منفصلة عن بعضها تصير متصلة الى دولة واحدة بالمعاضدة وكل من المتعاضدين يصطلح على اصطلاح حسن وتنظيمات مفيدة والمعاضدة تعتني باستقلال ايطالية التي لايعود لها الا عملة واحدة وبيرق واحد وخراج واحد وقاعدتها تكون رومة ويجتمع هناك وكلا تختارهم الولاة من بين الذين تختارهم العامة لكي ان هذا النوع من الانتخاب يمنع تكبير وجاهة النمسا من الولاة المنسوبين للميل اليها وباعطاء الرياسة للبابا يشتفي خاطر الكاثوليكية في اروبة وتزداد وجاهته في ايطالية ويسهل عليه عمل التنظيمات المشتهاة من رعيته فاذا هذا الترتيب الذي اسسته انا حين الصلح مازال ممكنا تمامه اذا حضرتكم اعتنت به وعلى الخصوص انه قد تم منه بعض مهماته فامتلاك اللنبردية مع تحمل بعض ديونها فقط هو امر مضى والنمسا عدلت عن حقوقها بنصب العساكر في بليزاس وفيراري وكيماكيو نعم ان حقوق اصحاب الدول بقيت محفوظة ولكن استقلال ايطالية الوسطى صار مضمونا بواسطة منع كل تداخل اجنبي في التوسط وكذلك البندقية ستصير اقليما ايطاليانيا فمصلحتكم الحقيقية ومصلحة ايطالية هي ان تعينني على تتميم هذا الترتيب واستثمار كل الفوائد الحسنة منه ولا تنس انني مرتبط بالعهدة وفي المجمع القريب الانعقاد لابد لي ان اتمسك بما عاهدت عليه فطريق افرنسة مسطر فسنطلب ان بارمة وبليزانس يضافا الى سردانية لانهما ضروريان لها وسنطلب ان الدوكات والية بارمة سابقا تتولى على مودينة وان التوسقان تعاد الى الدوك الاكبر فرديناند وانه يجري اصطلاح حرية حكيمة في كل ايطالية وان النمسا يعدل حقيقة عن كلما يسبب القلق بالاتي وانه يرتضي بتحرير البندقية ليس فقط بواسطة انشاء سياسة خصوصية لها بل بانشآء عسكر ايطالياني فيها وسنطلب ان حصون منطو وبسكيرا تصير قلاعا للمعاضدة والخلاصة ان المعاضدة المبنية على الاحتياج وعلى المشرب الطلياني وعلى منع الوجاهة الاجنبية تكون ضامنة استقلال ايطالية فلا اتهاون عن شيء لنوال هذا المرام فليكن ذلك موكدا عند حضرتكم فطبعي لايتغير وطالما ان مصلحة افرنسة لاتطلب الخلاف ساعتني دايما بالمقصد الذي لاجله حاربنا معا *

بعد هذه الرسالة قد استدعى حضرة ملك سردانية القائد كاريبلدي اليه ويقال انه بعد المذاكرة اظهر القائد المذكور رغبته في تعظيم الثورة وان حضرة الملك اجابه بانه اذا اتبع هواه في ذلك فيضطر هو الى استعمال القوة ضد الثائرين *

ان المياومة الانكليزية المسماة بريد الصباح المخصصة بالدولة قد اطالت الشرح في البرهان على عدم موافقة الراي الذي تضمنه الرسالة المذكورة *

ان القائد كاريبلدي قد كتب رسالة الى اهل مملكة نابلي يذكر لهم فيها ان جماعة الطليان كانوا اسودا وقت الحرب وعساكر النمسا كانت امامهم كالارانب وانهم هم اي اهل نابلي مشتركون في هذا الفخر لاشتراكهم بالنية وانه يومل ان في المواقع الجديدة يكون اشتراكهم معه حسيا فبذلك يحرضهم على الثورة على ملكهم

ان حضرة عاهل روسيا قد اجتمع مع حضرة ابن ملك بروسيا الذي هو المتملك الان لتشويش ابيه وذلك الاجتماع وقع في مدينة بريزلو من بروسيا ويظن الاكثرون ان اجتماعهما فيه مصلحة للولاة المخلوعين من ايطالية ولكن ليس لاستعمال السلاح لاجلهم بل المراسلات والوجاهة *

في سيسيلية حدث ثورة على الدولة والعساكر تغلبت على الثائرين فانهزموا الى الجبال ولم ينته الامر بعد والدولة قبضت على عدة من روساء الثايرين في جملة مدن *

بعض مياومات انكليزية تلهج الان ان افرنسة امدت اسبانية بالمال والمونات لاجل محاربة المغرب مع انه لا اصل لذلك *

يقال ان كثير من قواد عساكر الانكليز يوجد الان بين عساكر المغاربة يعلمهم اطلاق المدافع وغيره *

انه قد وصل الى ميناء الجزيرة من اسبانية اصطول لدولة الروس ورسى بين مراكب افرنسة ومراكب انكلتيرة *

خلّي ابا الجيش هل يدنو اللقاء بنا * فيشتفي منك طرف انت ناظرهُ
قصاره قيصران قام مفتخرا * لله اوله مجدا وءاخره

ولما حل من المعتضد بالمكان الذي حل * وانتكث عقد شدائده وانحل * تسلت نفسه من شجونها * وحنت الى صفا ولادة ومجونها * وتذكرها وما تناساها * وعاودته لوعتها واساها * وحنّ اليها حنين من حيل بينه وبين ما يشتهي * وقنع باهدآء تحيّة تبلغ اليها وتنتهي * فقال يتغزل فيها ويمدح المعتضد * طويل

اما في نسيم الريح عرْف يعرفُ * لنا هل لذات الوقف بالجزع موقفُ
فنقضي اوطار المنى من زيارة * لنا كلف منها بما نتكلّفُ
عزيز علينا لمن تزار ودونها * رقاق الظبى والسمهري المثقّفُ
وقوم عدى يبدون عن صفحاتهم * وازهرها من ظلمة الحقد اكلفُ
يودّون لو يثني البعاد زماعنا * وهيهات ريح الشوق من ذاك اعصفُ
كفانا من الوصل التحيّة خلسة * فيومي طرف او بنان مطرّفُ
واني ليستهويني البرق صبوة * الى برق ثغران بدا كاد يخطفُ
وما ولعي بالراح الآ توهّما * لظَلْم لها كالراح اذ يتشرّفُ
ويذكرني العقد المرنّ جمانه * مرنّات ورق في ذرى الايك تهتفُ
فما قبل من اهوى طوى البدرَ هودج * ولا ضمّ ريم القفر خدر مسجّفُ
ولا قبل عبّاد حوى البحر مجلس * ولا حمل الطود المعظّم رفرفُ
هو الملك الجعد الذي في ظلاله * تكفّ صروف الحادثات وتُصرفُ
رويته في الحادث الادّ لحظة * وتوقيعه الجالي دجا الخطب احرفُ
طلاقة وجه في مضاء كمثل ما * يروق فرند السيف والحدّ مرهفُ
على السيف من تلك الشهامة ميسم * وفي الروض من تلك الطلاقة زخرفُ
ولما قضينا ما عنانا اداوه * وكلّ بما يرضيك داع فملحفُ
تظن الاعادي ان حزمك نائم * لقد تعِد الفسل الظنون فتخلفُ

ذلك الوسن * وذكر معاهد كان يخرج اليها في العيد * ويتفرج بها مع اولئك الغيد * فقال * طويل *

خليليّ لا فطر يسرّ ولا اضحى * فماحال من امسى مشوقا كما اضحى
لئن شاقني شرق العقاب فلم ازل * اخصّ بمخصوص الهوى ذلك السفحا
وما انفك جوفي الرصافة مشعري * دواعي بث تعقب الاسف البرحا
ويهتاج قصر الفارسيّ صبابة * بقلبي لا يالو زناد الهوى قدحا
وليس ذميما عهد مجلس ناصح * فاقبل في فرط الولوع به نصحا
كانّيَ لم اشهد لدى عين شهدة * نزال عتاب كان ءاخره الفتحا
وقآئع جانيها التجنّي فان مشى * سفير خضوع بيننا اكّد الصلحا
وايّام وصل بالعقيق اقتضيته * فالّا يكن ميعاده العيد فالفصحا
وءاصال لهو في مسناة مالك * معاطاة ندمان اذا شيت او سبحا
لدى راكد تصبيك من صفحاته * قوارير خضر خلتها مرّدت صرحا
معاهد لذّات واوطان صبوة * اجلْت المعلّى في الاماني بها قدحا
الا هل الى الزهرآء اوبة نازح * نقضّت مبانيها مدامعه نزحا
مقاصير ملْك اشرقت جنباتها * فخلنا العشآء الجون اثنآءها صبحا
يمثّل قرطيها ليَ الوهم جهرة * فقبّتها فالكوكب الرحب فالسطحا
محلّ ارتياح يذكر الخلد طيبه * اذا عزّ ان يصدى الفتى فيه اويضحى
هناك الحمام الزرق تندا خفافها * ظلال عهدت الدهر فيها فتى سمحا
تعوضت من شدو القيان خلالها * صدى فلوات قد اطار الكرى صبحا
ومن حمليَ الكاس المفدّى مديرها * تقحّم اهوال حملت لها الرمحا
اجل ان ليلي فوق شاطئ نيطة * لاقصر من ليلي ببانة والبطحا

وهــذه معاهد لبني امية قطعت بها ليالي واياما * وظلّت فيها الحوادث عنهم نياما * فهاموا بشرق العقاب * وشاموا به برقا يبدو من نقاب * ونعموا بجو في الرصافه * وطعموا عيشا تولى الدهر جلاءه وزفافه * وابعدوا نصح الناصح * وحمدوا انس مجلس ناصح * وعموا بالزهرآء *

يقال ان سلطان الغرب سيقود عساكره للحرب بنفسه مع اسبانية

ان عسكر افرنسة في تخوم الغرب شرع في المسير فبادرت قبائل العرب لاداء الطاعة وقبول الشروط الثقيلة التي طلبها منهم فعفى عمن اطاع وبقي يتعقب العصاة *

ان اسبانية في هيجان عظيم وفرح جزيل من عزم الدولة على الحرب وعساكرهم سارت للقتال الذي كان تعين ابتداوه في الثامن من هذا الشهر

ان مديري شركة فتح قناة السويس في بريس لما بلغهم صدور امر الباب العالي بابطال العمل في مصر التمسوا من حضرة العاهل نابليون الاذن بالمثول لديه فاذن لهم فشكوا اليه امرهم فاجابهم بانه يجب التربص والتصرف بالحكمة وانه لاينبغي لهم ان يخافوا لانه لما كانت القضية تجارية فقط ماكان يتعرض لها هو ولكنها حيث اضحت سياسية فصارت تختص بدولته وانه لذلك قد كتب مايجب كتبه الى لندرة والى مصر ففرحوا وايقنوا ان مصلحتهم صارت في امان وان ابطى امرها قليلا *

ورد خبر من زوريك ان العهدات تحررت وامضاها السفرآء وهموا بالرجوع الى ممالكهم والان لم يعد مانع عن اجتماع السفرآء من جميع ممالك اروبة لاجل التذاكر في الامور الطليانية وغيرها ويقال ان اجتماعهم سيكون في بريس قريبا *

يقال ان حضرة ملك سردانية اجاب حضرة العاهل نابليون جوابا وجيزا ملخصه انه اذا كان عاهل الفرنسيس مرتبطا بعهدة ڤيلافرنكا فملك سردانية ايضا مرتبط بارادة الشعب * ولسنا على ثقة بعد من صحة هذا الخبر

ان اغنيآء الصيارف والتجار في اسبانية قد قدموا للدولة مبالغا كبيرة قرضا بغير فايض ولاتعيين وقت ترجيعها وذلك اسعافا لنفقة هذه الحرب *

هذه خلاصة رسالة وزير اسبانيا الى وزير دولة المغرب * حيث انه لم يتم منكم اصلاح للتعدي الذي جرى قد امرتني دولة ملكتنا المعظمة ان اكتب اليكم بطلب الاصلاح على الوجه الاتي بيانه من دون ادنى ابطاء وهو اولا ان البيك حاكم الاقليم المتاخم لنا يضع بيديه ذاتهما بيرق اسبانيا حيث كان موضوعا لما اهانوه الاوباش ثم يسلم عليه هو وعسكره ثانيا ينكل بالذين وثبوا على حراسنا ثالثا ان تعينوا مهندسين اثنين مع اثنين من عندنا لتحديد التخوم بالوجه المناسب فان ابطانم في نجاز ذلك نتخذ الابطاء اعلانا للحرب فلانقبل منكم حججا ولا تقليل شيء من المطلوب فليس لكم الا ان تختاروا اما الانجاز تماما وعاجلا واما الحرب فاختر

وهذه خلاصة جواب السيد محمد كاتب وزير المغرب * وصل الينا كتابكم امس واندهلنا من فحواه لانه لم يكن مطابقا لرسائلكم السابقة ولا للاتفاق الشفاهي بيننا وبينكم فاننا اوضحنا لكم اننا نحدد التخوم بوجه مناسب لامانكم وليس غيره ولا اباحة لي من حضرة السلطان ان افعل غيرذلك بل يجب ان طلبكم يتقدم لديه ويعطى له الوقت الكافي للتبصر في الامر فان اعجلتم بتبديل السلم بالحرب لعدم اتمامي لكم ماليس في يدي من الامر نقيم عليكم الحجة في كل ما يحدث حالا ومستقبلا *

ان عساكر التوسقان قدحلفت على حفظ الامانة لملك سردانية بناء على ان قبيلتهم انتخبته ملكا عليها *

ان دولة اسبانية بعثت بمنشور الى سفرآء الدول عندها تخبرهم فيه عن الاسباب الباعثة لها على انشاء الحرب مع المغاربة *

يقال ان سلطان الحبشة قد وهب دولة افرنسة جزيرة من بلاده في البحر الاحمر وهي المسماة مسوا فيها مرسى يسع خمسين مركبا وله مدخل ضيق لكنه سهل غير خطر على المراكب في العبور فيه وسكان الجزيرة المذكورة نحو الفين *

ان دولة افرنسة قد بعثت مع الانكليز خمسة الاف وخمسمائة جندي الى الصين

وردخبر من تريسته بانه ورد اليها خبر من الهند تاريخه ٢٢ ايلول بان الثائرين من الهنود مازالوا ينهبون ويزعجون اطراف البلاد *

ورد رسالة من كونديشيري بالهند تاريخها ٢٠ ايلول الى احدى الياومات الافرنسية تخبر بان عدد الثائرين من الهنود مازال يبلغ نحوخمسة عشر الفا وان القلق لم يكن واقعا من المسلمين بل من غيرهم ايضا وخاصة في اقليم بنبي وان الدولة مضطرة الى الدراهم وستزيد المطاليب من الرعية وان وزير الهند قدر المصاريف فوجدها تزيد عن الدخل الف الف ليره في كل شهر *

ان حضرة عاهل النمساقد ارسل الارشي دوك كرلس الى مقابلة حضرة عاهل روسيا فذهب ورجع ولم يظهر شيء الا ان اجتماع العاهلين الذي كان مظنونا قد تاجل

يوجد شركة مستترة في التوسقان متحالفة على حفظ عهد الدولة المخلوعة والخدمة لمصلحتها حين الحاجة *

انتصاف

انه من جملة الاشيآء المهمة التي احدثها او هذبها نابليون الاول نيشان الشرف فهو الذي انشاه في افرنسة على الوجه الجاري عليه الى الان فلما اتى بعده الملك لويس الثامن عشر انكر عليه محامده وسلب منه مايخصه وعزاه الى الملك لويس الرابع عشر فمن ذلك انه جعل على علامة الشرف تمثال لويس الرابع عشر بدلا عن نابليون الاول وجعل على الوجه الثاني منها صورة راية البوربون بدلا عن صورة النسر فالان حضرة العاهل نابليون الاول الذي لم ينكر على احد سلفائه فضلا قد اراد ان يسترجع ماسلب منه سابقا بانه امر ان تسترجع علامات الشرف من كل حامليها لكي تبدل لهم بعلامات مطابقة للاصل اي انه يكون على احد وجهيها صورة نابليون الاول وعلى الثاني صورة النسر وان حملة النيشان من العساكر تجعل صورة النسر ظاهرة وغيرهم يجعل صورة نابليون الاول بالجهة الظاهرة وانها تتغير لهم المراسيم التي بيدهم من الملوك ويتبين فيها انها كانت معطاة من الملك الفلاني وابدلها لهم صاحبها على الوجه الحاضر فجميع الناس ترى ان هذا العمل عدل وحق وتوطل انه رويدا رويدا ينتصف هذا الحكيم القوي من كل من سلب لبيته او فرنسه حقا فانه عادة لايعجل في المهمات ولكنه لايغفل عن شيء منها *

خبر مقتلة في الغرب الاقصى

بينما هذه الصحيفة في المطبعة واذا برسالة وردت على سيادة وزير الجزائر من قائد جيوش غزوة المغرب بتاريخ ٦ نوفمبر هذا نصها ان القائد ديڤوا قد ذهب ليلا بفريقي القائد استرازي والقائد يوسف حتى وثبوا بعد سرى طويل على جماعة الزكوارة فرموابهم الى الجنوب وقد احسن القائد المذكور الادارة بحيث انه ظفرظفرا لامثيل له الاظفر واقعة الزماله وقد غنم غنيمة واسعة بليغة وبجملتها خيل وسلاح قتلى فريق الصبيحية في واقعة سيدي زاهر وغنم بيارق قبيلة مايا وقبيلة انكادا وان عساكرنا لفي احسن حال وقد وقع الرعب في قلوب الاعداء وتراهم من جميع الجهات يستميحون الرحمة والعفو *

مملكة تونس

قد نقل الينا من نثق بصحة نقله مايأتي ذكره وهو ان سعادة الباي الذي ولي الامر حديثا سيدي الصادق باشا صاحب نباهة وفطنة وحزم واقتصاد في النفقة فمع اتصافه بالكرم هو بعيد عن الاسراف والتبذير لانه يضع الاشياء في مواضعها وكانه اتعظ بغيره وادرك اسباب الخير والشر والنفع والضر * وعرف من اين آل حالهم الى الوهن * واهتدى سبيل النجح من حيث يوتى بهذا الزمن * فسرت باقباله الخواطر * واحدقت به النواظر * لترى هل ورده يستعذب * ام برقه برق خلب * لان البداءة بالميل الى الاحسان امر جميل * ولكن ذلك لايكفي ان لم يقام عليه الدليل * ويقال انه كان لسالفه شفقة على الرعية وبسببها ازداد الحرث في البلاد بعد ان اوشكت البوار فعساه ان يفوقه بهذه الخلة الحميدة المفروضة على الولاة ويفضله في كل ماسواها وقد كان المرحوم عاهد على اجراء التنظيمات الخيرية * فاقتطفته قبل الانجاز المنية * واما هذا فعند ارتقايه مرتبة الولاية * حلف على انجازها بتدقيق وعناية * وهو اقدر الناس على اتقانها لاحتياطه برجال نجباء اذكياء محبي التمدن والعمران ومنهم من اطال المكث في افرنسة واختار اجود سننها المفيدة للعدالة وهناء الرعية وربح الدولة ولا شك في انه اذا اصغى لارائهم يفلح وعنده القهرمان المشهور بالذكاء و الحذق سيدي مصطفى خزندار الذي ظهر

وصموا عن بنآء صاحب الزورآء * حتى رحلهم الموت عنها وقوضهم * وتعوضهم منها ما عوضهم * فصاروا احاديث وانبآء * ولم يتزودوا منها الا حنوطا و كبآء * وغدت تلك المعاهد تصافحها اكف الغير * وتناوحها نعبات الطير * وراحت بعد الزينة سدا * وامست مسرحا للصيد وملعبا للصدا * يسمع للجن بها عزيف * ويصرع فيها البطل الباسل والنزيف * وكذا الدنيا اعمالها خراب * وءامالها ءال وسراب * اهلكت اصحاب الاخدود * واذهبت ماكان بمأرب من حيازات وحدود * وله يتغزل بولادة * بسيط

يانازحا وضمير القلب مثواه * انستك دنياك عبدا انت دنياهُ

الهتك عنه فكاهات تلذ بها * فليس يجري ببال منك ذكراهُ

علّ الليالي تبقّيني الى امل * الدهر يعلم والايام معناهُ

وكان يكلف بولّادة بنت المهدي ويهيم * ويستضيء بنور تخيلها في الليل البهيم * وكانت من الادب والظرف * وتتميم المسمع والطرف * بحيث تختلس القلوب والالباب * وتعيد الشيب الى اخلاق الشباب * فلما حلّ بذلك الغرب * وانحل عقد صبره بيد الكرب * كر الى الزهرآء ليتوارى في نواحيها * ويتسلى برؤية موافيها * فوافاها والربيع قد خلع عليها برده * ونثر سوسنه ورده * واترع جداولها * وانطق بلابلها * فارتاح ارتياح جميل بواد القرى * وراح بين روض يانع وريح طيبة السرى * فتشوّق الى لقآء ولّادة وحنّ * وخاف تلك النوآئب والمحن * فكتب اليها يصف فرط قلقه * وضيق * امده اليها وطلقه ويعاتبها على اغفال تعهّده * ويصف حسن محضره بها ومشهده * بسيط

اني ذكرتك بالزهرآء مشتاقا * والافق طلق ووجه الارض قد راقا

وللنسيم اعتلال في اصآئله * كانما رقّ لي فاعتلّ اشفاقا

والروض عن مآئه الفضّي مبتسم * كما حللت عن اللبات اطواقا

يوم كايام لذات لنا انصرمت * بتنا لها حين نام الدهر سرّاقا

نلهو بمايستميل العين من زهر * جال الندى فيه حتّى مال اعناقا

كأنّ اعينه اذ عاينت ارقي * بكت لما بي فجال الدمع رقراقا

ورد

ولما عضته انياب الاعتقال * ورضته تلك النوب الثقال * وعوض بخشانة العيش من اللين * وكابد قسوة خطب لا تلين * تذكر عهد عيشه الرقيق * ومراحه بين الرصافة والعقيق * وحن الى سعد زرت عليه جيوبه * واستهدى نسيم عيش طاب له هبوبه * وتاسى بمن باتت له النوآئب بمرصاد * ورمته بسهام ذات اقصاد * وضيم من عهد الاحص الى ذات الاصاد * فقال * خفيف

الهوى في طلوع تلك النجوم * والمنا في هبوب ذاك النسيم

سرّنا عيشنا الرقيق الحواشي * لو يدوم السرور للمستديم

وطر ماانقضى الى ان تقضّى * زمن ما ذمامه بالذميم

ايها الموذني بظلم الليالي * ليس يومي بواحد من ظلوم

ماترى البدر ان تاملت والشمس كما يكسفان دون النجوم

وهو الدهر ليس ينفك ينحو * بالمصاب العظيم نحو العظيم

وله يتغزل * وافر

ايوحشني الزمان وانت انسي * ويظلم لي النهار وانت شمسي

واغرس في محبتك الاماني * فاجني الموت من ثمرات غرسي

لقد جازيت غدرا عن وفاءي * وبعت مودّتي ظلما ببخس

ولو ان الزمان اطاع حكمي * فديتك من مكارهه بنفسي

له ايضا في مثل ذلك * كامل

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى * ودعوت من حنق عليك فامّنا

منّيتُ نفسي من صفآئك ضلة * ولقد تغرّ المرء بارقة المنى

وله عن المعتضد بالله الى صهره الموفق ابي الجيش صاحب دانيه بسيط

عرفت عرف الصبا اذ هبّ عاطرهُ * من افق من انا في قلبي اشاطرهُ

ارى تجدّد ذكراه على شحط * وما تيقّن اني الدهر ذاكرهُ

ينئى المزار به والدار دانية * باحبذا الفال لو صحّت ازواجرهُ

صدقه في خدمة الدولة وخبرته فيها على تقلب الحالات والايام اذ انه هويدها اليمنى منذ اربعة وعشرين سنة قال الشاعر * ان نصف الناس اعداء لمن * ولي الاحكام هذا ان عدل * فمع ذلك لاعدو له وان وجد فحاسد لفضله واما الرعية فتانس به وتركن اليه وتعول عليه. لرفقه فيها وشدة اعتنائه في مصالحها مع كرمه وعفافه وحسن خلقه *

مراسلة ودادية

ان الشيخ ناصيف اليازجي احد مشايخ النصارى في جبل لبنان الشاعر الشهير * والعالم النحرير * صاحب الخلال الحميدة * والتآليف العديدة * كالمقامات التي عارض بها الحريري والمنظومة التي حاذى فيها ابن مالك وجاء بهما بما لم يجيئا به وصاحب كتاب بالمعاني والبيان وسفر كبير من الاشعار الرائقة البديعة وكتب غيرها لما اطلع على برجيس بريس واعجبه وراق له تكرم برسالة بعث بها الى كاتبه رشيد الدحداح وهي ناشئة عن فضله وافضاله * ودليل على حسن خلاله * وهذه هي الرسالة المذكورة *

الجناب الاكرم

بعد السوال عن الخاطر الكريم اننا قد اطلعنا على ما اكرمتم به من لوائح برجيس السعيد الذي يشتري حبات القلوب بفكاهة اساليبه الجميلة ولعمري انكم قد احسنتم واجملتم في ما اودعتموه من انسجام العبارة وعذوبة السبك وفصاحة الالفاظ وصراحة المعاني واستيفاء المقاصد الى غاية ما يمكن ان تناله اقلام الكاتبين وتشتهيه انفس الطالبين فلازلتم من طلاع الثنايا وسباق الغايات ولابرحتم من ارباب الفضل الذي انتم اهل له وهو اولى بكم والان اشعارا بممنونيتنا لافضال الجناب قدمنا صحيفة الشكر موطئين صلة الرسائل الحسان التي هي عندنا فردوس رمان وياحبذا اذا اقترنت ببعض الخدم فهي عندنا من اجل النعم ودام بقاؤكم *

من اخيكم ناصيف اليازجي

فقد عظمت هذه الهدية عند المهدى له وبادر الى شكر باذلها بهذا الجواب

الجناب الاكرم

من لا ارضى له بلقب الشيخ وهو امير الكلام بل بذي الوزارتين في اعمال الاقلام انه قد اقتاد لي كتابك السرور بعد شروده وارواني بالانس عذب وروده كيف لا وقد جاء مرتديا كرم الخلق وحسن الوداد يزور المغرم على غير ميعاد سار المشتري اليك فوهبته ترويج البضاعة ولابدع في ذلك عليك وانت امام الصناعة ولذا سيبرز وجواهرك على صدره علامة لفخره وانك لقد اطنبت في البلاغة بالايجاز وابنت لذوي البراعة حد الاعجاز وفخمت قدري كثيرا وبذلت فضلا كبيرا وحكمت لي بالعلم فقلت بانك القاصي الفاضل وباني العاجز الكامل نعم لي ما يعذر التقصير المخل حسن النية وجهد المقل والكرام تطرح الوزر وتقبل العذر وعلي لك شكر مفروض جزيل وودادٌ ممحوض طويل هذا ومن سعود برجيس تسنيته لي بدء مراسلة رغيبه قد طالما صبوت اليها فاحجمتني عنها الهيبه فلكم الفضل على البداءة والدوام وعليكم التحية والسلام من الداعي لكم بالفلاح

رشيد الدحداح

اعلان

يطبع الان في بريس كتاب فقه اللغة وسر العربية للشيخ العلامة الامام ابي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابور وهو كتاب كثير الفائدة جزيل العائدة وشهرته تغني عن وصفه * اما وصف هذه النسخة منه فهو انها مصححة بعد المقابلة على عدة نسخ ومتنها مضبوط بالحركات وورقها جيد وثمنها في غاية الرخص وهو عشرون فرنكا ومع ذلك فالذين اشتروا برجيس بريس والذين سيشترونه قبل نجاز طبع الكتاب المذكور فيعطى لهم نسختان بالعشرين فرنك اي نسخة واحدة بالثمن ونسخة بلا ثمن بشرط ان الراغب في الشرآء يعلن ارادته كتابة لاحد وكلاء المياومة او لصاحب الكتاب محرره رشيد الدحداح في بريس ومامول نجاز طبع الكتاب المذكور بنحو ستة اشهر ودفع الثمن يكون عند تسليم الكتاب ومصروف ارساله فعلى الشاري لكنه سيكون قليلا لسبب البعث بعدة نسخات سوية لكل من الوكلاء بالجهات بحيث لايخص النسخة اكثر من فرنك اوفرنك ونصف لاهل المشرق وبعد نهاية طبع الكتاب المذكور فلا يعود يحق طلب نسختين بثمن نسخة واحدة لمن لم يكن اعلن بالكتابة سابقا رغبته في الشراء الا اهل الهند وجدة فلبعد المسافة لهم شهران زيادة على غيرهم * (الرسائل الغير مدفوع كراها للبريد لاتوخذ منه بل تترجع لمرسلها) *

جغرافية

اسبانية

موقعها جنوب وغرب اروبة يحدها شمالا افرنسة والبحر المحيط وغربا البرتقال وجنوبا جبل طارق وشرقا بحر الروم وهي تنقسم الى ٤٩ ولاية وقاعدتها مدريد ومنها معقل جبل طارق الذي تغلبوا عليه الانكليز سنة ١٧٠٤ ودولتها بالوراثة ولها ديوانا شورى احدهما من قبل الاهالي والثاني من قبل الدولة وعدد السكان ١٥٠٠٠٠٠٠ ودينهم الكاتوليكية وعدد عسكرها مائة الف ومراكبها الكبار ٧ والوسط ٦٨ منها ٢٢ بخارية والصغار ١٢٠ ودخلها ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ *

البرتقال

موقعها جنوب وغرب اروبة يحدها شمالا وشرقا اسبانية وجنوبا وغربا البحر المحيط وتنقسم الى ٧ ولايات ودولتها كدولة اسبانية وعدد اهلها ٤٠٠٠٠٠٠ وقاعدتها ليزبون ودين اهلها الكاتوليكية وعسكرها ٢٤٠٠٠ ومراكبها الكبار ٢ و٢٦ وسط منها ٦ بخاريات ودخلها ٦٤٠٠٠٠٠٠ *

القسم الذي لمملكة ال عثمان في اروبة

موقعه جنوب وشرق اروبة يحده شمالا روسية والنمسا وشرقا البحر الاسود وبحر مرمرا وجنوبا بحر الروم وبلاد الاغريق وغربا بحر اليونان وبحر ادرياتيك والنمسا وينقسم الى نوعين نوع مستقل بنفسه لكنه يودي لها الجزية فالرعية تنقسم الى خمسة اقسام والمستقلون هم اهل الفلاخ والبغضان وسرفي وهم تحت حماية الملوك المتعاهدة في اروبة وقاعدتها القسطنطينية التي سكانها ٧٨٠٠٠٠ ودولتها وراثة وتدبيرها مقيد ومنذ ١٨٣٩ صارت الشورى تتباحث في الاوامر السلطانية التي تصدر وعدد سكانه اى القسم الذي في اروبة ١٢٠٠٠٠٠٠ ودين اكثر السكان النصرانية مذهب الروم ثم الاسلام ثم الكاتوليكية ثم اليهود وعسكر المملكة ١٤٠٠٠٠ ويمكن زيادته ٦٠٠٠٠ ومراكبها الكبار والوسط ٦٠ ودخلها ١٧٠٠٠٠٠٠٠ فرنكا *

مملكة الاغريق

يحدها شمالا مملكة آل عثمان وشرقا جزر الارشيبل وجنوبا بحر الروم وغربا بحر اليونان فكانت سابقا تحت ولاية دولة الاسلام واستقلت بنفسها منذ سنة ١٨٢٩ فتنقسم الى ١٠ ولايات وقاعدتها آتينة ودولتها سلطنة مع شورى وعدد السكان نحو ١٠٠٠٠٠٠ دينهم النصرانية مذهب الكنيسة الشرقية وعسكرها ٨٠٠٠ ومراكبها ١٣ منها ٦ بخاريات ودخلها ٦٠٠٠٠٠٠ *

جزر اليونان

عددها ٧ وموقعها غربي بلاد الاغريق دولتهم فوضى تحت حماية الانكليز قاعدتها كورفو عدد سكانها ٢٣٠٠٠٠ دينهم النصرانية *

روسية وبولونية

ان مملكة روسية هي اوسع ممالك العالم فمساحتها تبلغ نحو الثمن من الارض اليابسة كلها والخامس والعشرين من كامل كرة الارض وعدد سكانها ٦٣٠٠٠٠٠٠ والقسم الذي منها في اروبة مع بولونية يحده شمالا البحر المحيط المجلد وشرقا بحر قصبيان ونهر اورال وجبال اورال وجبال بوياس ونهر كاره وجنوبا دولة ال عثمان والبحر الاسود والقوقاس وغربا السويد وبحر بلطق وبروسية والنمسا وبلاد ال عثمان والذي منها داخل في حيز اروبة ينقسم الى ٢٥ ولاية وقاعدتها سينتبترسبورك التي بناها بطس الكبير وهي اكبر واجمل مدن العالم عدد سكانها ٥٢٢٠٠٠ ودولتها بالوراثة وسياستها عرفية مطلقة للعاهل وله ديوان شورى عام منجز للاوامر العلية واهلها تنقسم الى طبقتين سادات وعبيد ودين اهلها مذهب الكنيسة الارثودقسية وبعض كاتوليكيين وعدد عسكرها البري هو ٧٠٠٠٠٠ ويمكن زيادته ٣٠٠٠٠٠ ولها عسكر عرب ٥٠٠٠٠ وعدد مراكبها ٧٥ كبارا و٤٠٠ صغارا منها ٤٠ بخارية ودخلها ٨٦٠٠٠٠٠٠٠ *

— ٨٦ —

ان قسا الدهر فللماء من الصخر انبجاس
ولئن امسيت محبوما سا فللغيث احتباس
ويفت المسك في الترب فيوطا ويداس

ولما تعذر فكاكه * وعقر فرقده وسماكه * وعاودته الاوهام والفكر * وخانه من ابي الحزم الصارم الذكر * قال يصف ما بين مسراته وكروبه * ويذكر بعد طلوع امله من غروبه * ويبكي لما هو فيه من التقدير * ويعذر ابا الحزم وليس له غيره من عذير * ويتعزى بانحاء الدهر على الاحرار * والحاحه على التمام بالسرار * ويخاطب ولادة بوفاء عهده * ويقيم لها البراهين على ارقه وسهده *

بسيط

ما جال بعدك لحظي في سنا القمر * الا ذكرتك ذكر العين بالاثر
ولا استطلت ذماء النفس من اسف * الا على ليلة سرّت مع القصر
في نشوة من شباب الوصل موهمة * الا مسافة بين الوهن والسحر
ياليت ذاك السواد الجون متصل * قد استعار سواد القلب والبصر
يا للرزايا لقد شافهت منهلها * غمرا فما اشرب المكروه بالغمر
لا يهنا الشامت المرتاح خاطره * اني معنى الاماني ضائع الخطر
هل الرياح بنجم الارض عاصفة * ام الكسوف لغير الشمس والقمر
ان طال في السجن ايداعي فلا عجب * قد يودع الجفن حد الصارم الذكر
وان يثبط ابا الحزم الرضى قدرٌ * عن كشف ضري فلا عتب على القدر
من لم ازل من تانيه على ثقة * ولم ابت من تجنيه على حذر

وله يتغزل ويعاتب من يستعطفه ويستنزل * بسيط مجزوء

يامستخفا بعاشقيه * ومستغشا لناصحيه
ومن اطاع الوشاة فينا * حتى اطعنا السلو فيه
الحمد لله اذ اراني * تكذيب ماكنت تدعيه
من قبل ان يهزم التسلي * ويغلب الشوق قاتليه

ولما

— ٨٣ —

ورد تألق في ضاحي منابته * فازداد منه الضحى في العين اشراقا
سرى بنافحة نيلوفر عبق * وسنان نبه منه الصبح احداقا
كل يهيج لنا ذكرى تشوقنا * اليك لم يعد عنها الصدر ان ضاقا
لوكان وفي المنى في جمعنا بكمُ * لكان من اكرم الايام اخلاقا
لا سكن الله قلبا عن ذكركمُ * فلم يطر بجناح الشوق خفاقا
لو شاء حملي نسيم الريح حين هفا * وافاكم بفتى اضناه ما لاقا
ياعلقي الاخطر الاسنى الحبيب الى * نفسي اذا ما اقتنى الاحباب اعلاقا
كان التجازي بمحض الودّ مذ زمن * ميدان انس جرينا فيه اطلاقا
فالآن احمد ما كنا لعهدكمُ * سلوتم وبقينا نحن عشاقا

ولم تزل الايام تدنيه وتبعده * وتسوءه وتسعده * وتقذف به الى كل نازح * وتطرف امله بعين اللاعب المازح * حتى احلته بلنسية وهلال ذكائه كما اقمر * وغصن نباهته يانع قد اثمر * وبنو عبد العزيز غرر ماكها * ودرر سلكها * يفيضون بحور الندى * ويومضون في كل منتدى * فحل منهم محل الحميا في الكؤس * ووقع منهم مواقع البشائر في النفوس * واقام بين مبرة تواصله * ومسرة تغازله * ومكارمة تغاديه * ومجاملة كراتب القطر وغاديه * فلما انفصل * وحصل فيما حصل * تذكر بعد برهة ذلك العيش ونور عمره قد صوّح * وغصن سنه قد دوّح * فلم يجد الا له طيبا * ولم يبصر غير فننه غصنا رطيبا * فكتب الى ابن عبد العزيز *

كامل مجزوء

راحت فصح بها السقيم * ريح معطرة النسيم
مقبولة هبت قبوم لا فهي تعبق في الشميم
افضيض مسك ام بلنسية لرياها نميم
بلد حبيب افقه * لفتى يحل به كريم
ايه ابا عبد الاله نداء مغلوب العريم
ان عيل صبري من فرام قك فالعذاب به اليم

تابع تاريخ نابليون ٣

كلا منهما يظهر للقبيلة استعداداته فاما القائد كاونياك فظهر عليه من الصرامة الجندية ما اكفى للتنحي عنه واما لويس بونابارت فكانت تتوارد اليه اوجه القبيلة كل بنوع من الوداد والتقرب بالسعي والراي وهو يسمع كثيرًا ويجيب قليلا وحيث كان يجب عليه ان يكتب خطبة يبث بها ما عنده من حسن الطوية نحو الرعية قدكتبها واراد عرضها على السيد تير علامة للثقة به فالمذكور لم يستحسنها بل اتاه بالغد في خطبة كتبها له فقراها وشكره عليها ثم قال له اني ارى الصواب في انني لا اتلو على القوم الا كلامي ليروا منه حقيقتي كما انا فعلم حينئذ السيد تير ان لاسبيل مع هذا للتصرف بالولاية واقناعه بالرتبة *

فصل ٨

قد قال يوما لويس بونابارت في خطبة لاهل ليون يجب انني اما اتنازل عن الولاية واما اجدّ في العمل فماذا ارادبذلك هل يروم التنازل حقيقة حاشا لان ابن اخي نابليون الاول لايتقاعد عن عمل قلدته اياه افرنسة فماذا اذا هل كان يروم عصيان رضا القبيلة والتفرد برايه وسطوته كلا لانه يعلم انها ستلقي اليه مقاليدها طوعا فماذا اذا هل كان ذلك منه عن طمع بزيادة التقدم اقول لا ولكنه حسن ثقة لانه يعرف مقدار مقام اسمه ويومن به ويعلم ان سلطنة عمه ابقت في البقعة الافرنسية اصولا عميقة حية بحيث ان الغصن النابليوني لايحتاج الا ان يتحرك ومع استقائه من مائها لابد ان يثمر ثمارا حسنة منتخبة من النتائج المدوحة في الثورات ومظللة افرنسة من توابعها المذمومة فهذا الذي يفتكره فنعم الفكرة الدالة على نفس كبيرة متوشحة بهمم علية * انه في يدي رسالة كان بعث بها لويس بونابارت من سجنه في قلعة هام بعد وثبته على دولة الملك لويس فيليب الى سيدة شريفة في انكلتيرة فهي رسالة جميلة تستحق امعان النظر فيها فهاك تعريبها (من هام ١٣ كانون الثاني (جنفير) عام ١٨٢١ ايتها السيدة وصل لي اليوم كتابك المورخ في اول جنفير لانه بعث به اولا الى دار الوزارة في بريس حتى قرأوه ثم ارسلوه لي فاقول انني لاابرح متذكرا انس مودتك ويغمني علمي بان كتبا سابقة من حضرتك لم تصل لي فلم اظفر من قصرك الا بكتاب من الكنط درسي لما كنت بعد في محبس البوابة فجاوبته حالا وآسف على عدم بعثهم بالجواب اليه فلاحاجة لي الان الى اعلامك بكل ماقاسيته ولكن ذكاءك ينبئك بمقدار مشقة رجل لايياس له ان يبرر نفسه ويبرهن على حقه وفي هكذا حالة لا سلوى للمرء الامناجاة حسن طويته له بانه مبرور مسامح وورود رسائل الوداد من اناس كبيرة الانفس نظيرك ايتها السيدة يتميزون عن العامة برفعة طبقتهم وباستقلال ارائهم وعدم تقييدها في عبودية اتباع راي العامة الذي هو دائما بالحكم للغالب على المغلوب * فانا منذ ثلاثة اشهر في قلعة هام مع القائد منطلون والطبيب كنو مقطوع عنا كل اتصال مع الخارج فلم يوذن بعد لاحد ان ياتي ليراني وسابعث لك قريبا صورة القلعة التي عملتها انا واني لاتذكر كثيرا رحابك وانس ديوانك الذي كانت تزيده جمالا فكاهات الكنط دورسي ولكنني مع ذلك لا احب الخروج من حيث انا هنا فانا موجود في محلي لان مع الاسم الذي ورثته ليس لي الا احد مقامين وهما نور السلطنة او ظلام السجن فان تكرمت ايتها السيدة بتكرار الرسائل لي فيزداد فضلك الخ

نابوليون لويس

ففي هذا الكتاب المهم يوجد عبارة جليلة وهي (فاناهنا في محلي الخ) فالنور الذي جاءنا من ذلك السجن قد بدات ان تستضي به كل الاعمال

فصل ٩

ان دولة آل نابليون قدكانت ناهزت التلاشي ولم يبق من يفتكرانها ستحيى ورجال هذا البيت قد قلل الموت عددهم ومن بقي منهم فمشتت في جهات اروبة اما نابليون الاول الذي كان قهر اروبة واخضع الملوك وبدد الثورة لا عجب اذا وجد من يشكو منه ويتعقب اعماله ويحسده واما الملكة اورتانس (ام نابليون ٣) الحميدة الخلال لم تجد الا من يتوجع لها ويحزن لسوء حالها واما هي فمن منفاها بعثت لتلك الدولة العاثرة من يقيل عثارها ويجددها بعد دثارها *

فصل ١٠

اندما مضى على دولة الملك السابق ست سنين الاوشرع ميل القبيلة يتحول عنها فذووا الاهواء مالوا نحو غيرها حذرا من التخاصم فيما بينهم على ملكها وذووا الفتن طفقوا يسعون في الثورات والغدر بالملك ولذلك غدت اروبة في وسواس لنحو تلك الدولة وغدى وجودها موضوع الامل لكثيرين لان كلا كان ينتظر ان انقلابها القريب يكون سبب سعادته فلما توفي ابن نابليون الاول صار لويس نابليون الوارث الشرعي لها وشرع حينيذ في التهيئ لها واخذ يلاحظ الحوادث التي تطرى ويترصد الاخبار باصغاء ويستقصي عن اهواء القبيلة واميالها ويصيخ سمعا لكل نسيم ياتيه من نحو الوطن ويجتهد في التواصل مع كبراء الرجال الذين لهم جمع ينقاد اليهم ويجدد مواصلة عهد الوداد مع الشيوخ من قواد العساكر اي الذين كان لهم سابق الخدمة لعمه وبالجملة قد تهيا بجميع الوجوه الى ما هوقادم عليه ولم يبق له الا انتظار الوقت الموافق *

فصل ١١

انه سنة ١٨٣٣ ابتدا الفتى بونابارت في مخاطبة طويلة مهمة مع رجل خطيركان شجيعا على التمسك بامالة فالسيد لافيات الذي كان عام ١٨١٥ حكم بنفي هذا الاسم قد تصوره فيمابعد انه محط الامال له وللوطن والسيد كارل راسله الامير ايضا وعلى مافيه من الميل الى الفوضي فكان له صفات الثبات والحزم الذين يجعلان فيه الحب لهذا الاسم فطعه ويقينه وعيشته وعلومه كانت تجعل الفوضي لديه اسما بلامسمى وكان له حب شديد للوطن وهذا الحب كان يتغلب فيه على كل شيء سواه وكان كاتبا شهيرا وليس في تاليفاته من دقائق المعاني بقدر مافيها من قواطع المباني فانه يامر وينهى في عباراته فهذا الرجل اي كارل قد خاطبه يوما رجل في شان الامير نابليون فاجابه بهذه الكلمات (ان التاليفات السياسية والجندية التي ظهرت من لويس نابليون تدل على راس قوي وطبع كريم واسمه اكبر الاسماء في العصر فهو الرجل الوحيد الذي يقدر ان يستميل اليه حب القبيلة الافرنسية فان عرف هذا الشاب حقيقة مصلحة افرنسة وعرف ان ينسى حقه على الولاية بالارث ولم يتصور امامه حقا الا ارادة القبيلة يمكنه يوما ان يعمل اعمالا كبيرة * فاذا كارل قد تنبا عليه لانه بحقه الموروث لم ينل الا الخيبة في استرزبور وبولونية والسجن في هام واما حق ارادة القبيلة وضعه على عرش الملك *

فصل ١٢

اننا بامعان نظر الفكرة في الاسباب التي حركت لويس نابليون على اللجاجة في امره وقت عثرته المقدم ذكرها نرى انه كان له في ذلك سببان يستوجبان الذكر احدهما انه كان معتقدا يقينا ان عهد عمه لم يزل حيا في البلاد ولكنه خامد واذا تحرك اضطرم وثانيهما اعتقاده بان مولده واسمه لايبيحان له الخمول والدثار في المنفى بل كان يرى فرضا عليه ان يجلس في نور الدولة او ظلام السجن كما قال في كتابه الذي ذكرناه آنفا فهذان السببان صورا له بانه حالما يدخل افرنسة تتبعه القبيلة كما تبعت عمه عند دخوله راجعا من المنفى في جزيرة الب ولكنه ذهل عنه ان العسكر كان مرتبطا بيمين لايقدر على الحنث فيه وكان يفتكر ان دولة الملك فيليب لم تات الا بالصدفة والعرض وان المعول على دولة نابليون التي اغلق بابها سنة ١٨١٤ ليفتح سنة ١٨٣٦ ففي هذه السنة المذكورة ذهب لويس بونابارت الى مدينة باد ليقرب الى افرنسة ويترقب الفرصة المناسبة وهناك تصادق مع السيد فودري قائد الفريق الرابع من العسكر وهو مستقر وقتئذ في استرزبور وهذا الفريق كان في خدمة نابليون الاول عند فتحه طولون في بدء امره والقائد المذكور اشتهر بالبسالة في واترلو اخر حروب نابليون الاول ولم ينس مرارة الخيبة هناك وهو رجل لطيف الشمائل سهل الماخذ سريع الحزم عالي الهمة

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Typ. G.-A. Pinard, 9, cour des Miracles.

او انبعثتك حنينها * نفسي فانت لها قسيم
ذكري لعهدك كالسهام د سرى فبرّح بالسليم
مهما ذممت فما زمام نيّ في ذمامك بالذميم
زمن كمالوف الرضا م ع يشوق ذكراه الفطيم
ايّام اعقد ناظري * بذلك المراى الوسيم
فارى الفتوّة غضّة * في ثوب اوّاه حليم
الله يعلم ان حبك من فوادي في الصميم
ولئن تحمّل عنك في * جسم فعن قلب مقيم
ثم السلام تبلغنه بقلب مهديه السليم

وفي ايام مقامه ببلنسية وتشوقه الى ولّادة قال * طويل

غريب بارض الشرق يشكر للصبا * تحمّلها منه السلام الى الغرب
وماضر انفاس الصبا في احتمالها * سلام فتى يهديه جسم الى قلب

وفي نكبته * وقعود ابي الحزم عن اقالته من كبوته * يقول يعاتبه من قصيدة وقد بلغه انه سعي به اليه فقال * طويل

ابا الحزم اني في عتابك مائل * الى جانب تاوي اليه العلى سهل
حمائم شكوى صبحتك هوادلا * تناديك من افنان ءادابي الهدل
جواد اذا استن الجياد الى مدى * تمطر فاستولي على امد الخصل
ثوى صافنا في مربط الهون يشتكي * بتصهاله مانالة من اذى الشكل
واني لتنهاني نهاي عن التي * اشار بها الواشي ويعقلني عقلي
اانقص فيك المدح من بعد قوة * فلا اقتدي الا بناقضة الغزل
هي النعل زلّت بي فهل انت مكذب * لقيل الاعادي انّها زلّة الحسل
الا آن ظنّي بين فعليك واقف * وقوف الهوى بين القطيعة والوصل
والّا جنيت الانس من وحشة النوى * وهول السرى بين المطيّة والرحل
واين

واين جواب منك ترضى به العلى * اذا سالتني عنك السنة الحفل

وله عند ثقافه * وفقد الوفآء من الافه * يخاطب ابا حفص بن برد وقد حار ولم يجد هاديا * وصار رهينا لا يرجو فاديا * وعلم ان الناس متقلبون * وعلى من انقلاب الدهر منقلبون * لايدنيهم في الشدّة اخآء * ولا يثنيهم عن ذي الحظوة زهو ولا انتخآء رمل مجزوء

ما على ظنّيَ باسُ * يجرح الدهر وياسُو
ربما اشرف بالمرء على الامال ياسُ
ولقد ينجيك اغفا ل ويوذيك احتراسُ
ولكم اجدى قعود * ولكم اكدى التماسُ
وكذا الحكم اذا ما * عز ناس ذلّ ناسُ
وبنوا الايام اخيا ف سُراة وخساسُ
تلبس الدنيا ولكن * متعة ذاك اللباسُ
ياابا حفص وما سا واك في فهم اياسُ
من سنا رايك لي في * غسق الخطب اقتباسُ
وودادي لك نصّ * لم يخالفه القياسُ
انا حيران وللامر وضوح والتباسُ
لايكن عهدك وردا * انّ عهدي لك ءاسُ
وادر ذكري كاسا * ما امتطت كفّك كاسُ
فعسى ان يسمح الدهر فقد طال الشماسُ
واغتنم صفو الليالي * انّما العيش اختلاسُ
ماترى في معشرحا لوا عن العهد وحاسوا
وراوني سامريا * يتقى منه المساسُ
اذوُب هامت بلحمى * فانتهاب وانتهاسُ
كلّهم يسال عن حا لي وللذيب اعتساس